

## المستطرف في كل فن مستظرف

الجماعان فبرز علوج من الروم بين الصفين شاكي السلاح وجعل يكر ويفر ويقول هل من مبارز  
فبرز إليه رجل من المسلمين فتجاؤلا ساعة فقتله العلوج ففرح المشركون وصاحوا واضطرب  
المسلمون لها ثم جعل العلوج يموج بين الصفين وينادي هل من مبارز اثنين لواحد فبرز إليه  
رجل من المسلمين فتجاؤلا ساعة فقتله العلوج وجعل يكر ويحمل وينادي ويقول هل من مبارز  
ثلاثة لواحد فبرز إليه رجل من المسلمين فقتله العلوج فصاح المشركون وذل المسلمون وكادت  
ان تكون كسرة فقيل للمنصور مالها إلا ابن المضجعي فبعث إليه فحضر فقال له المنصور إلا  
ترى ما صنع هذا العلوج الكلب منذ اليوم فقال لقد رأيته وما الذي تريد قال ان تكفي  
المسلمين شره قال الآن يكفي المسلمين شره إن شاء الله تعالى ثم قصد إلى رجال يعرفهم  
فاستقبله رجل من اهل التغور على فرس قد تهرت اوراكها هزاها وهو حامل قربة ماء بين يديه  
على الفرس والرجل في حليته ونفسه غير متصنع فقال له ابن المضجعي إلا ترى ما يصنع هذا  
العلوج منذ اليوم قال قد رأيته وما الذي تريد قال اريد ان تكفي المسلمين شره قال حبا  
وكرامة ثم إنه وضع القرابة بالارض وبرز إليه غير مكترث به فتجاؤلا ساعة فلم ير الناس إلا  
المسلم خارجا إليهم يركض ولا يدركون ما هناك وإذا برأس العلوج يلعب بها في يده ثم القى  
الرأس بين يدي المنصور فقال له ابن المضجعي عن هؤلاء الرجال اخبرتك قال فرد ابن المضجعي  
إلى منزلته واكرمه ونصر الله جيوش المسلمين وعساكر الموحدين .  
حکى أنه كان للعرب فارس يقال له ابن فتحون وكان اشجع العرب والعلم في زمانه وكان  
المستعين يكرمه ويعظمه ويجري له في كل عطية خمساً ظهير دينار وكانت جيوش الكفار تها به  
وتعرف منه الشجاعة وتخشى لقاءه فيحكى أن الرومي كان إذا سقى فرسه ولم يشرب يقول له  
ويلك لم لا تشرب هل رأيت ابن فتحون في الماء